

الأغاني

العريان فلم أره هذا ويلك مالك قال لا أدري غير أنه لقينا قوم فقتلوا من قتلوا
وأخذوا العسكر فقال أفتعرفهم قال لا فقصد عمير القوم وقال لأصحابه إن كانت الأعراب
فسيسارعون إلينا إذا رأونا وإن كانت خيول أهل الشام فستقف وأقبل عمير فقال حميد لأصحابه
لا يتحركن منكم أحدٌ وانصبوا القنا فحمل عمير حملة لم تحركهم ثم حمل فلم يتحركوا فنادى
مراراً ويحكم من أنتم فلم يتكلموا فنادى عمير أصحابه ويلكم خيل بني بحدل والأمانة انصرف
على حاميته فحمل عليه فوارس من كلب يطلبونه ولحقه مولى لكلب يقال له شقرون فاطعنا فجرح
عمير وهرب حتى دخل قرقيسيا إلى زفر ورجع حميد إلى من طفر به من الأسرى والقتلى فقطع
سبالهم وأنفهم فجلعها في خيط ثم ذهب بها إلى الشام وقال قائل بل بعث بها إلى عمير وقال
كيف ترى أوقعي أم وقعك فقال في ذلك سنان بن جابر الجهني .

(لقد طار في الآفاق أنـ ابنـ بـحـدلـ ... حـمـيـداً شـفـى كـلابـاً فـقرـت عـيـونـها) .

(وعـرـفـ قـيـساً بالهوان ولم تكن ... لتـنـزـع إلـاًـ عند أمرٍ يـهـيـنـها) .
(فـقـلـتـ له قـيـسـ بن عـيـلان إـنـه ... سـرـيـعٌ إذا ما عـضـت الحـرـب لـيـنـها) .
(سـما بالـعـتـاق الجـردـ من مـرـجـ رـاهـطـ ... وتـدـمـر يـنـوي بـذـلـها لا يـصـونـها) .
(فـكان لـها عـرـضـ السـمـاوة لـيـلة ... سـواءٌ عـلـيـها سـهـلـها وحـزونـها) .
(فـمـن يـحـتـمـل في شـأن كـلابٍ صـغـيـنة ... عـلـينا إذا ما حـان في الحـرـب حـيـنـها) .

(فإـنـاً وكـلابـاً كالـيـدين مـتى تـضـع ... شـمـالك في شـيٍ تـعـيـنـها يـمـيـنـها)